إريتريا W في الذكرى السادسة للاعتقالات الجماعية للمعارضين
تتواصل انتهاكات حقوق الإنسان بلا هوادة

بعد عام على دعوة منظمة العفو الدولية الرئيس إسياس أفورقي إلى الكشف عن مصير سجناء رأي بارزين محتجزين سرًّا منذ OMMN، الحياة بمن فيهم بعض أقرب الحلفاء للرئيس في الكفاح الإريتري من أجل التحرير، لا تزال الحكومة الإريترية تصم أذنيها عن التقصيات المتعلقة بحقوق الإنسان.

فمنذ اعتقالها مئات القادة الحكوميين السابقين وصحفيين في وسائل الإعلام الخاصة وموظفين حكوميين لأسباب سياسية قبل ستة أعوام في سبتمبر أيلول OMMN، لا يزال معظم هؤلاء محتجزين بمعزل عن العالم الخارجي في ظروف تنتهد حياتهم K ويُزعم أن عدة معتقلين السجن بسبب سوء المعاملة والحرمان من المعالجة الطبية وبينهم قائد الجيش السابق الجنرال أوغبأبراهاني والصحفي فيسّاهايي؟ جوشوا؟ الرغم من طلبات التوضيح العديدة، فإن الحكومة قد دأبت على رفض تقديم أي أدلة على أنهم ما زالوا على قيد الحياة.

ومع عدم السماح لأي حزب سياسي بالعمل باستثناء الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة الحاكمة، وفي غياب الجمعيات المستقلة للمجتمع والمنظمات غير الحكومية لحقوق الإنسان ووسائل الإعلام المستقلة، فإن ثمة غياب كامل لحرية التعبير، بينما يتم قمع أي نوع من أنواع بشراسة K وقد فرَّ من البلاد آلاف الشبان هربًا من التجنيد الإجباري، الذي يبدأ بالنسبة للجميع في سن NU عامًا، ويتواصل إلى أجل غير يُعاقب من يحاولون تجنب الخدمة في الجيش أو يقبض عليهم وهم فارون من البلاد معاملة شديدة، القسوة فيُخضعون للتعذيب وللاعتقال مسمى.

الاضطهاد الديني
إضافة إلى هذه الاعتقالات وإلى غيرها من الاعتقالات السياسية التي تنتهك الحقوق الدستورية في حرية التعبير والرأي والتجمع، يستمر الدستوري في حرية المعتقد الديني بصورة عنيفة K وتُنكر الحكومة أن ثمة قمعًا للمعتقدات الدينية للأقليات، غير أنها ترفض إجراء أي فما زالت هناك اعتقالات متكررة وعلى نطاق واسع لأعضاء الكنيسة الإنجيلية، بمن فيهم الأطفال، ممن يُمسك بهم وهم يمارسون شعائرهم بيوتهم بعد إغلاق كنائسهم في KOMMO، كما يتعرض السجناء الدينيون للتعذيب على نحو روتيني ومتكرر في محاولة لإجبارهم على الأمر الذي رفضه معظمهم.

ويُحتجز حاليًا في سجون مختلفة في طول البلاد وعرضها نحو OIMMM من الرجال والنساء والأطفال من أتباع الكنيسة الإنجيلية وغيرها الأقليات K وبين شهود يهوه الخمسة والعشرين المعتقلين حالياً، هناك ثلاثة مضى على احتجازهم NP عاماً.

كما فارق أربعة من أعضاء الكنائس البروتستانتية المحظورة الحياة في الحجز الإريتري في مناسبات منفصلة في العام الماضي نتيجة للتعذيب من العناية الطبية:

فقد توفيت نيغيستي هايلي البالغة من العمر PP عاماً في معسكر؟ ويا؟ للتدريب التابع للجيش قرب مينا مسّاوا في R سبتمبر أيلول اعتقالها مع أعضاء آخرين في الكنيسة في كيرين أوائل OMMS.

وتوفي موغيس سولومون البالغ من العمر PM عاماً في معسكر أدي ـ نيفاسي للجيش القريب من مينا أسّاب في NR بعد أن اعتقل في OMMP.

وتوفي أمانويل أنديغيرغيش البالغ من العمر OP عاماً وكيبرو م فرايميخائيل البالغ من العمر PM عاماً في معسكر أدي ـ في NT أكتوبر تشرين الأول OMMS.

وقد بعثت الكنائس الأرثوذكسية في مختلف أنحاء العالم بمناشدات إلى السلطات الإريترية بشأن البطرك F أبونا E أنطونيوس بطرك الكنيسة الإريترية المعترف بها رسمياً، وهو في التاسعة والسبعين K وكان قد أُزيح عن منصبه في مخالفة لإجراءات الكنيسة في مايو أيار بمرشح مؤازر للحكومة بسبب انتقاد تدخل الحكومة في الشؤون الكنسية K وكان قبل ذلك قد وُضع قيد الإقامة الجبرية لثمانية أشهر في الرسمي ولكن تم نقله بعد إزاحته عن منصبه إلى مكان احتجاز غير معروف وسرّي K ولم يجرِ الكشف عن أوضاعه من جانب السلطات سموح له بتلقي المعالجة الطبية لدائه السكري والمشكلات الصحية الأخرى التي يعاني منها؟ السلطات مما إذا كان من ال SMR.

التعذيب
يُستخدم التعذيب بصورة روتينية كعقوبة من جانب قوات الأمن الإريترية ضد السجناء السياسيين والعسكريين والدينيين K حيث يحتجز هؤلاء العالم الخارجي بلا تهمة أو محاكمة في سجون تابعة للجيش أو لقوى الأمن K وبصورة عامة يحرم هؤلاء من الرعاية الطبية لما يلحق يصيبهم من أمراض بسبب الظروف القاسية السائدة في السجون أو نتيجة إبقائهم في حاويات شحن معدنية حيث يحتجز العديد من المعتقلين K أن باشرت السلطات القضائية أو الأمنية أي تحقيق في أي من قضايا التعذيب أو الإخفاء القسري أو الوفاة في الحجز كما لم يُقدم إلى بالعلاقة مع ذلك.

وتتضمن أساليب التعذيب الضرب المبرح والتقييد لفترات طويلة في أوضاع مؤلمة. وهذا أسلوب يستخدم بصورة شائعة ضد الرجال والنساء على حد سواء. وبالعلاقة مع أية جرائم عسكرية أخرى التجنيد العسكري.

اللاجئون

وتعرض بضعة آلاف من الإريتريين الآخرين في السنة الماضية إلى البلدان المجاورة بما في ذلك إلى السودان وإثيوبيا طلباً للجوء. وقد وصل إلى ليبيا في العام الماضي للاعتقال هناك وناشدت منظمة العفو الدولية السلطات الليبية عدم إعادتهم بالقوة إلى إريتريا حيث يواجهون الاعتقال إلى أجل غير مسمى. كما حصل لمئات الإريتريين الذين أُعيدوا قسراً إلى إريتريا من ليبيا في KOMMQ. وجرى كذلك للتعذيب والاعتقال إلى أجل غير مسمى. ومن الواضح أن ذلك تم بناء على تفاهمات بين حكومتي السودان وإريتريا في الأشهر الأخيرة إلى السودان في الأشهر الأخيرة إلى إريتريين.

دعوة منظمة العفو الدولية إلى حكومة إريتريا

تدعو منظمة العفو الدولية الحكومة الإريترية إلى الكشف عن مصير المعتقلين الذين يخشى أن يكونوا قد فارقوا الحياة في الحجز وذلك دون جدال فيه من قبيل السماح لعائلاتهم أو لممثليهم القانونيين بالاتصال المباشر بهم أو من خلال أية هيئة دولية أو إقليمية مناسبة.

إن منظمة العفو الدولية تدعو كذلك إلى الإفراج الفوري عن جميع سجناء الرأي المحبوسين في إريتريا بسبب آرائهم أو معتقداتهم وإلى وقف حوار مع الهيئات الدولية لحقوق الإنسان والسماح لها بزيارة إريتريا على الملأ ضد التعذيب.